

سماحة الشيخ حامد الظاهري في ذمة الله:

الجالية تودعه بقلوب يعتصرها الألم

عدد خاص بالفقيد



اقرأ في العدد القادم
ضمن تغطية شاملة وخاصة!
الليبرالية تنتصر والعنصرية تنكفي
... بانتظار الجولة التالية!



وداعاً من القلب

استطيع ان أشهد أنني لم اسمع أنه قال أف لأحد.. أو أمام أحد.

لعلنا - نحن الذين اعتدنا أن نعمل في مكان، وأن ندرس في مكان ثان، وأن نحيا مناسباتنا الدينية في مكان ثالث، وأن نتسامر في مكان رابع، ثم نعود إلى البيت آخر النهار لنلبس ما نشاء ونمارس خصوصياتنا كما نشاء. لعلنا لا نستطيع أن ندرك صعوبة أن يكون المرء طيلة يومه في مقر واحد (للعبادة والعمل والسكن فضلا عن الوعظ والدراسة والتدريس).

هنا يصبح زوار المسجد زوارك أيضا، ويصبح زوار المكتب زوارك أيضا، ويصبح من جاء ليتزوج ضيفك ومن جاء ليطلق ضيفك إلى آخر القائمة الطويلة... ويصبح من واجبك أن تقوم بأصول الضيافة وأدابها على حساب راحتك وعلى حساب خصوصياتك، بالإضافة إلى أنك يجب أن تكون دائما على رأس المصلين، وبين المعتكفين، تهدئ المعترضين وتعيئ المتكاسلين وتفصل بين المتخاصمين، وتكون مع الذين تؤخرهم انشغالاتهم من أداء صلاة العشاء في وقتها -مثلا- فيأتون المسجد في "أوقات الفراغ" ولو كانت متأخرة.

ويجب أن تأكل مما يأكل الناس على سفرة شهر رمضان المبارك حتى وإن كان طبيبك يوصيك بأن تتناول مأكولات مختلفة.

الخ.. الخ.. ينقل وليام شكسبير في مسرحيته "يوليوس قيصر" خطبة القائد المشهور ماركوس أنطونيوس في رثاء القيصر يوليوس الذي اغتاله بعض الانقلابيين.

فماذا قال شكسبير على لسان أنطونيوس؟

قال: "أيها الرومان، يا أبناء وطني! أعيروني أذانكم.

لقد أتيت لكي أرثي قيصر وليس لكي أمتدحه.

فسيئات المرء تعيش بعد وفاته أما حسناته فتدفن مع عظامه

لذلك، فلندع حسنات قيصر تذهب مع قيصر."

(فعندما يكون الطريق ثابتا لا يتغير ولا يتفرع فهذا يعني أن الراحل لم يكن يسير اعتباطا ويعني أن الطريق كان نتيجة قرار ومبدأ.

وعندما تكون لآئته ثابتة لا تتغير في عشرين سنة فهذا يعني أن لآئته كانت أيضا نتيجة قرار ومبدأ)

لذلك فإن المراجعة الدقيقة للسنوات التي قضاها بيننا تجعلنا نطمئن إلى أنه كان قد رسم لنفسه منذ البداية طريقا محددًا عنوانه: عمل بلا كلل أو ملل.

كذلك يمكن الركون إلى أن لآئته كانت كالتالي:

لا اعتبار للأمور الشخصية حتى وإن أمكن تغليفها بالمصلحة العامة.

ولا اعتبار للوقوف والمقامات الوجيهة حتى إن أمكن تبريرها بضرورة الحفاظ على موقعية عالم الدين.

ولا عزوف عن محاولة إختراق الواقع السائد حتى إن تراخى الخواص واستيأس العوام.

هناك (في المقر المشترك للعبادة والعمل والاقامة) علم الكبار ولم يستنكف من تعليم أولادهم الصغار.

لم يعتبر ان مشـاركة الرياضيين بالالعاب الرياضية لا يليق بالعمامة، ولم يقل إن التصدي لمجلس صغير أو ضعيف لا يليق بعالم كبير. ولم يقل لا جدوى ممن ضلّ في نفسه، أو جهل على غيره.

والأهم: لم يتأفف أبدا.

أكثر من عشرين سنة قضاها في السويد لم أشاهده فيها يتأفف ولو لمرة واحدة.

كأنه نظر إلى قوله تعالى "ولا تقل لهما أف" فوسّع نطاقها لتخطي الوالدين إلى المؤمنين جميعا. كأن الآية قالت له: لا تقل (للمؤمنين) أف.

أو أبعد: كأنها قالت له: لا تقل (أمام) المؤمنين أف.

كم مرة يجب أن نشعر بالذنب لأننا لم نوف راحلاً عنا حقه علينا؟

وكم مرة يجب أن نشعر بالندم لأننا لم نقل للراحل في حياته ما بتنا نقوله عنه بعد وفاته؟

وكم ليلة ظلماء ستمر علينا قبل أن ندرك فضل البدر علينا في الليالي الظلماء؟

كم مرة يجب أن نعيش (نحن الذين هاجرنا إلى الغرب فكبر فينا الاطمئنان إلى ضمانات الدنيا كما كبر فينا القلق من حسابات الآخرة) كم مرة يجب أن نعيش الغصة لأننا لم نجعل الراحل يشعر خلال وجوده معنا بمدى حبنا له ومدى تقديرا لشخصه ومدى شكرنا لتضحياته وهو الذي سهر ليجعل أعمالنا لأخرتنا أدعى إلى الطمأنينة من أعمالنا لديانا؟

يبدو انه مهما تكررت التجربة ومهما تكررت الغصص وتكرر الندم فإننا -البشر- لن نتغير.

هكذا هو الانسان. لا يشعر بالنعمة إلا عندما يفقدها.

ولا يدرك قيمة من يفقدهم إلا بعد أن يودعهم.

وهكذا نحن في كل مرة:

غفلنا عن فضل سماحة الشيخ حسن اخوان إلى أن جاءتنا أخبار الرحيل.

وغفلنا عن فضل سماحة الشيخ حامد الظاهري إلى أن جاءتنا صور التوديع.

كم مرة يجب أن نشعر أننا يجب أن نندب الغافلين أكثر مما يجب أن نندب الراحلين؟

.....

إنه سماحة العالم الرباني حامد الظاهري.

عاش بيننا لعشرين سنة.

كان المسجد منبره، ومكتبه، وبيته، ومطعمه، وحوزته.

وهناك (في مقر العبادة والعمل والاقامة) رسم لنفسه خارطة الطريق وحدد لنفسه لآئات المسير.



كان ماركوس أنطونيوس بارعا في خطبته التي ألب فيها الرومان ضد الانقلابيين مستغلا قدرته على التلاعب بالمفاهيم وبعواطف المستمعين. وصارت خطبته التي صاغها شكسبير شعراً مقطوعة أدبية مشهورة في عالم الأدب.

يوم وصول خبر وفاة سماحة الشيخ حامد الظاهري تذكرت تلك الخطبة. نعم. تذكرتها وتذكرت ذلك المقطع الذي يقول:

سيئات المرء تعيش بعد وفاته
أما حسناته فتدفن مع عظامه

وقلت: كم كان شكسبير مخطنا لو كان ما افترضه على لسان انطونيوس قاعدة عامة.

لو قيض لشكسبير أن يتصفح وجوه الناس في ستوكهولم بعد خبر وفاة سماحة الشيخ حامد الظاهري، أو ولو قيض له أن يقرأ الحزن والأسى في عيون المعزين في مراكز وحسينيات الطائفة، ولو وصل إلى أذانه الكلمات التي عبرت عن مدى الألم الذي يعتصر قلوب محبيه لكان شكسبير قد قال كلاما مختلفا.

فالحسنات وليس السيئات هي التي تعيش وتدوم، أما السيئات فهي التي تتسلى و"تدفن مع العظام".

هذا بالعموم. لكن بخصوص فقيدنا فالقاعدة تختلف قليلا:

فحسنت الفقيه هي التي ستعيش وتدوم.

أما سيئاته...

فإننا وللأمانة لم نعثر عليها

لذلك لم نجد ما ندفنه مع الراحل الا خالص دعائنا له، وخالص سلامنا إلى الذين سبقونا بالإيمان وسبقونا بالالتحاق بالرفيق الأعلى،

وعلى رأسهم نبينا المختار وأئمتنا الاطهار.

المحرر



الشيخ ناظم الوائلي



الشيخ ناظم الوائلي: شارك في كسر حصار عدنان وقدم جلّ ماله للطلبة الفقراء

كان الحضور في فاتحة سماحة الشيخ حامد الظاهري (٥ مارس) لافتاً جداً في ظل أجواء التباعد الاجتماعي بسبب فيروس كورونا المستجد. امتلأت القاعة رغم سعتها وتوافد المعزّون بالمئات من جهات ستوكهولم الأربعة. جاؤوا فكانوا هم المعزّون، وكانوا هم أصحاب العزاء في آن واحد. عكس المجلس حجم الوفاء من أهل الوفاء لعالم ربانيّ يستحق كل الوفاء. وامتزجت كلمات الوداع بدموع الأسى لهذه الثلثة التي أصابت الاسلام وأصابت أهله في ديار الغربة حيث قضى المرحوم عقدين من الزمن في خدمة أبناء الجالية بجدد نظيره. وجلس كل الخطباء والمبلغين في ستوكهولم وضواحيها بالقرب من الباب لاستقبال من أفجعهم خير الوفاة فكان المشهد لافتاً أيضاً، إذ قلما يجتمع هذا العدد من الخطباء والمبلغين والمعممين في مجلس واحد. وكان لافتاً أيضاً مشاركة أعداد من الإيرانيين والافغان من الذين لا يعرفون اللغة العربية لكنهم كانوا ياتمون في صلواتهم بالمرحوم ويعرفون فضله على الساحة بصرف النظر عن اللغات التي يتخاطب بها أهل هذه الساحة. كان مجلس الفاتحة مجلساً يليق بالمرحوم وقد أظهر محبة الناس لهذا العالم المخلص، وكان أيضاً مجلساً يليق بالجمهور وقد بين درجة الاخلاص والوفاء والشعور بالامتنان عند جمهور كشف بقوة عن إخلاصه ووفائه.

ثم استطرد سماحته مُعزّجاً على حديث للإمام موسى الكاظم (ع) قال فيه: إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال لا تكتب على عيدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنباً، ويوحى إلى صاحب اليمين أن اكتب لعبي ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات".

وعلق سماحته على الحديث قائلاً:

اقتضت حكمة الله أن تكون الحياة الدنيا كبيرة بالهموم والإبتلاءات.

فالإنسان يعيش فيها، فإن كان غنياً يعيش هاجس الفقر. وإن كان صاحب وجاهة يعيش هاجس فقدان الواجهة، وإن كان صاحب صحة يعيش هاجس فقدان الصحة بسبب خلل في غدة صغيرة او فيروس صغير...

جاءت تعاليم الدين لاستثمار هذه الأمور قبل فقدانها. فالصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه الا المرضى.

فَهْوَ كَالْغَيْمِ أَلْفَتْهُ جَنُوبٌ
يَوْمَ دَجَنٍ وَمَرْقَتُهُ قَبُولٌ
عَادَةٌ لِلزَّمَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
يَتَنَاءَى جِلٌّ وَتَبْكِي طُلُوبٌ

فَاللَّيَالِي عَوْنٌ عَلَيْكَ مَعَ
التَّيْنِ كَمَا سَاعَدَ الدَّوَابِلَ طَوْفُ

رَبِّمَا وَاقَفَ القَتَى مِنْ زَمَانٍ
فَرَحٌ غَيْرُهُ بِهِ مَتَبُولٌ

هِيَ دُنْيَا إِنْ وَاصَلَتْ ذَا جَفَتْ
هَذَا مَلَأَ كَانَهَا عَطْبُولٌ

كُلُّ بِالِكِ يُبْكِي عَلَيْهِ وَإِنْ
طَالَ بَقَاءُ وَالتَّائِكِلُ المَتَكُولُ

وَالْأَمَانِيُّ حَسْرَةٌ وَعَنَاءٌ
لِلَّذِي طَنَّ أَنَهَا تَعْلِيلٌ

استهل سماحة الشيخ ناظم حطيط الوائلي مجلسه بأبيات من شعر الشريف الرضي قرأها بصوت حزين، فقال:

رَاجِلٌ أَنْتَ وَاللَّيَالِي تُزُولُ
وَمُضِرٌّ بِكَ البَقَاءُ الطَّوِيلُ

لَا شُجَاعٌ يَبْقَى فَيَعْتَنِقَ
البِضُّ وَلَا أَمِلٌ وَلَا مَأْمُولُ

غَايَةُ النَّاسِ فِي الزَّمَانِ فَنَاءٌ
وَكَذَا غَايَةُ العُصُونِ الدُّبُولُ

إِنَّمَا المَرءُ لِلْمَنِيَّةِ مَخْبُوءٌ
وَلِلطَّعْنِ تُسْتَجَمُّ الخُيُولُ

مِنْ مَقِيلٍ بَيْنَ الصُّلُوعِ إِلَى
طُولِ عَنَاءٍ وَفِي التُّرَابِ مَقِيلٌ

جانب من الحضور



على عدم نقل العدوى إلى الآخرين..
لذلك على الأخوة أخذ الحيطة وأن
يكون المرء حريصاً على حياة أخيه
أكثر من حياته.

أذكر شيئاً بسيطاً من سيرته. عاصرته
منذ ١٩٨٢ كان ذلك قبل أن يدخل إلى
الحوزة. وكان في مدينة علي الغربي
وهي مدينة معروفة في ولائها لأهل
البيت (ع). كان منذ شبابه يتقف
شباب المسجد.

كان من عائلة قدمت الشهداء كأخيه
الشيخ سعد وشقيقه الشيخ عمران.
عندما هاجر إلى إيران كان النشاط لا
يفارقه. تخرج وتدرّب في سلاح
المدفعية وشارك في كسر حصار
عبدان.

يقول صهره أنهم احتاجوا إلى فدائي
استشهد هادي لفتح ثغرة فتقدم هو
لهذه المهمة لكن الجيش استبدل
الخطة.

ربما عاصرتهمو عالمياً لكنه كان بنفس
الأخلاق منذ نعومة أظفاره.

لا يجادل، ويتجاوز عن الكثير من
المسائل.

رجل وقد ترك آثاراً طيبة. كان الساعد
الأيمن للسيد الحائري.

ينقل لـي أحدهم أنه حاول اقتناع
السيد الحائري بالتخلي عن المرحوم
ليتولى مهاماً أخرى لكن السيد
الحائري كان متمسكاً بالمرحوم ولم
يرض بانتقاله.

انقل لكم هذه القصة:

صهره يقول أمس كنت أتوقع أن أعثر
على مبلغ من المال في بيت
المرحوم لكنني لم أجد إلا ٣٠ دولاراً.

كان ينفق أكثر ما يصله على الطلبة
الأفارقة لأنهم فقراء وغرباء.

لدينا جميعاً غصة ومرارة في فقهه.

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

جانب من الحضور



داويتها قال: نعم بالدعاء. قال الأمير:
ضع مع الدعاء شيئاً من القطران. أي
توسل بالله واعمل بالاسباب.

قال الصادق (ع): إن الله ليدفع
بالصدقة الداء والحروق والجنون. وعدّ
سبعين باباً من أبواب السوء والبلاء.
نتوسل إلى الله بالدعاء. ورد أنه لا يرد
القضاء الا الدعاء.

السيد القائد يدعوننا لقراءة دعاء "يا
من تحلّ به عقد المكاره".

اليوم في زمن هذا الفيروس
المستجد يقول علماءنا إن الحفاظ
على النفس واجب شرعي وكذلك
الحفاظ على الآخرين. نقل عن السيد
السيستاني في ردّه على سؤال
مفاده: ما هو حكم تعمد نقل العدوى.
قال: لا يجوز.

المسؤولية كبيرة يا اخوان.
مكارم الشيرازي يقول: يجب عليه
دفع الدية.

السيد السيستاني يقول: لا يجوز
ذلك، فان أدى الى موت المنتقل اليه
ولو بعد مدة من الزمن جاز لوليه
القصاص من الناقل إذا كان ملتفتاً في
حينه التي كونه موجّباً للهلك عادة،
وأما لو كان جاهلاً بذلك، أو غافلاً عنه
آنذاك، فليس عليه سوى الدية
والكفارة.

بالأمس فقدنا عزيزاً علينا هو سماحة
الشيخ حامد الطاهري.

انقل لكم ما حصلت عليه من
معلومات من عائلته.

كان مصاباً بالزكام العادي وكان يقول
أخشى أن أكون مصاباً بما هو أخطر.
أجرى فحصاً وجاءت النتيجة سلبية
مرتين وذهب ثلثة ليفحص وربما
انتقلت له العدوى عندئذ. كان حريصاً

القارئ: جاويد فتاح



الرواية الشريفة تقول: اغتئم خمساً
قبل خمس شـبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وعتاك قبل ففرك
وفراغك قبل شـغلك وحياتك قبل
موتك.

وورد في حديث آخر: نعمتان
مجهولتان، الصحة والأمان.

لذلك قد يكون في زوال الصحة ابتلاء أو
تذكير أو مصلحة.

فهذا الصحابي خباب بن الأرت إبتلي
بصحته، إذ واجه تعذيب الكفار له
بسبب إسلامه.

قال عامر الشعبي: «إن خباباً صبر،
ولم يعط الكفار ما سألوا، فجعلوا
يلزقون ظهره بالرضف، حتى ذهب
لحم متنه»

مات خباب بالكوفة سنة ٢٧ هـ،
وعمره ٧٣ سنة، وصلى عليه علي
بن أبي طالب (ع)، ونعاه قائلاً: «رحم
الله خباباً أسلم راغباً، وهاجر طائعاً،
وعاش مجاهدًا، وابتلي في جسمه
أحوالاً، ولن يضيع الله أجره».

أمير المؤمنين (ع) اعتبر الابتلاء
والمرض كفارة للذنوب.

يقال ان احد الصالحين دخل على
مريض فقال كيف حالك؟ قال: مضى
أربعين يوماً لم أذق طعم النوم.. فقال
له: يا هذا أحصيت أيام البلاء فهل
أحصيت أيام الرخاء؟

نلاحظ ضعف الإنسان تجاه هذه
الابتلاءات. ولكن كيف يتعامل الإنسان
مع البلاء؟

صنف ينظر إلى الابتلاء من جهة مادية
فيصطدم بحائط ويشعر أن الطرق
أقفلت عليه. أما المؤمن فإنه لا ينظر
إلى الجانب المادي فقط بل ينظر إلى
خالق الدواء كما ينظر إلى الداء.. هذا
الإنسان يعيش حالة الأمل.

عندما جاء أحدهم إلى أمير المؤمنين
(ع) وفي ناقته جرب سألته الأمير: هل



كان متواضعا معطاءً صابراً مضحياً وكان مبتسماً في أشد الظروف

قالوا في تأبينه:

كان الخبر مفاجئاً وصادماً: سماحة الشيخ حامد الظاهري في ذمة الله. ساحة ستوكهولم لم تكن قد تهيأت للخبر. فلم يكن متداولاً أنه كان يشكو من مرض عضال. ثم جاء فيروس كورونا المستجد فخطفه منا. وخطفه فجأة. لذلك كان الخبر مفاجئاً. وكان الخبر صادماً أيضاً. فالشخص الذي رحل لم يكن قد أعطى الساحة كلاماً منمقاً، وكفى. ولم يكن قد سنّف أذان الناس بآيات وروايات، وكفى. لم يكن خطيباً فصيحاً، وكفى. لم يكن قد قدّم خدمة هنا وخدمة هناك.. وكفى. لم يكن باب مكتبه مفتوحاً لساعات الدوام، وكفى.. أو ساعات الوقت الإضافي، وكفى. لم يكن شخصاً يعمل ضمن دوام، ولا شخصاً يصبر بحدود،

ولا شخصاً يقول ما لا يفعل، اوبعض بما لا يتّعب به. لا. عشرين سنة قضاها في ساحة ستوكهولم أكدت للذين عاشروه أنه رجل تعب على نفسه قبل أن يأتي إلى السويد ليتعب على تربية غيره. درس ودّرس في الحوزة العلمية وحاز على الدكتوراة قبل أن يأتي إلى السويد ليفسر آية أو ليشرح رواية. جاهد بلحمه ودمه وحمل السلاح قبل أن يأتي إلى السويد ليقول للناس جاهدوا باموالكم وأوقاتكم وعرق جبينكم. أعدّ واسنّعد ثم جاء إلى هنا ليعطي عطاء القدوة من الرجال، والقدوة من العلماء، والقدوة من المجاهدين، والقدوة من الأميين بالمعروف والناهين عن المنكر. لذلك كان الخبر صادماً، وصادماً جداً. ومفجعاً. وهذا ما سوف يلمسه الفارئ إزاء كل مداخلة وعند كل محطة من المداخلات والمحطات التالية للذين صدمهم وأفجعهم خبر الرحيل.

السيد أحمد الحسيني: يا فقيدهم الزهد والصبر ونكران الذات

بسم الله الرحمن الرحيم
{ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَةُ (٢٧) ارْجِعِي
إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) قَادِخِي
فِي عِبَادِي (٢٩) وَأَذْخِي جَنَّتِي (٣٠)
صدق الله العلي العظيم

الشيخ الظاهري في ذمة الله إلى جوار الله وواسع رحمته يا فقيدهم الايمان والعلم والتقوى والزهد والصبر ونكران الذات إلى جوار الله وواسع رحمته وكريم فيوضاته. استاذي الفاضل ومعلمي الكريم!

الى واسع رحمة الله وعظيم عطائه وكرمه ومن ضيق الدنيا ومكدراتها الى جنة الخلد ان شاء الله.

من دار الجهاد والثبات الى دار الجزاء والعطاء والمغفرة والخلود والنعيم.

سنوات طويلة وانت في خدمة شيعة اهل البيت صلوات الله عليهم في السويد لم تكل ولم تتبرم مع الظروف الصعبة التي احاطت بك.

سنوات كلها عطاء وتضحية ونكران ذات. سيدي الجليل واستاذي النبيل علمتنا



سماحة آية الله العظمى السيد الحائري: أعزى نفسي أولاً لرحيل ولدي البار

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا
أُصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ *
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.
صدق الله العلي العظيم.

بقلبي يعتصمه الحزن والأسى تلقيت نبأ الرحيل المفاجئ لولدي البار سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حامد الظاهري (أبي ماجد) رحمة الله عليه إلى الرفيق الأعلى صباح هذا اليوم، والذي طالما كان عوناً وسنداً لي طيلة عشرات السنين، وإذ أعناه فإني أعزّي نفسي أولاً قبل ذويه سائلاً المولى جلّ شأنه أن يتغمّده برحمته الواسعة، وأن يجزيه عن الإسلام وأهله خير جزاء المحسنين، ويلهم أهله وذويه الصبر والتسليم لأمره سبحانه وتعالى، ويجزل لهم الأجر والعطاء إنّه سميع مجيب.

٦/ رجب/ ١٤٤١
كاظم الحسيني الحائري

من علمك واخلاقك.

كنت متواضعا معطاء صابرا مضحيا وفي
اشد الظروف كانت البسمة لاتفارق
محيك.

صورتك امامي وانت تبتسم وتقول: لا
سيدنا هاي الامور مو مهمة.
شفيحك جدنا امير المؤمنين صلوات الله
عليه.

شفيحتك جدتنا الزهراء صلوات الله عليها
بما قدمت لشيعتهما في استوكهولم.
اللهم اجزه عنا خيراً وارحمه برحمتك
واسكنه فسيح جناتك

تعازيننا الى صاحب العصر والزمان عجل
الله تعالى فرجه الشريف ولمراجعتنا
الكرام وللحوزات العلمية ولأسرته
الكريمة

تغمّد الله الشيخ الظاهري بواسع
رحمته وحزيل ثوابه
وانا لله وانا اليه راجعون

احمد الحسيني
استوكهولم



السيد احمد الحسيني



على وضع المناهج فيها وعضوا في اللجنة المشرفة عليها ومدير الهيئة العلمية و استاذ السطوح العليا فيها و كان استاذنا ناجحا في درسه واضحا في بيانه مشرقا في اسلوبه متمكنا من طرحه متواضعا في شخصه دابنا على نكران ذاته مع ما كان عليه من مستوى علمي لا يظهر نفسه ولا يماري ولا يجادل بل ينفق العلم بسخاء لينهل منه طلابه المنتظرون لعطائه في المجالين الحوزوي والاكاديمي حيث تخرجت على يده جملة صالحة من الطلاب اودعها قيسات علمه وجذوات فكره كما كان في مواقع الجهاد ضد النظام البائد في العراق حاضرا مع اخوته المجاهدين و مرابطا في الميادين حتى جرح في سبيل الله و نال كرامة المضحجين المدافعين عن حرمان الله ناهيك عن شخوصه سنوات عديدة للتبليغ و الارشاد في اوساط المهاجرين في السويد مما يذكر حتى اليوم اثره البالغ و تأثيره الشاخص في اخوانه ومعارفه و المتأثرين بخلقه و علمه والمهتدين بنهجه وسلوكه اما اسهامه الفاعل في اغاثة المحتاجين من الطلبة المهاجرين وغيرهم وتفقد الفقراء و المستضعفين فهو مما يذكر فيشكر حيث بذل في ذلك جهودا متواصلة ولقد كان في صفاته العامة مؤمنا سمحا زاهدا كريما خلوقا متواضعا صافي النية سليم الطوية متفقدا لآخوانه يعمل كثيرًا و ينطق عن حكمة مترفعا عن الصغار متصاعرا في داخله عصيا على النفس الامارة والشيطان الخادع ففاز عند الله وارتفع ذكره عند الناس وهو في عمار ذلك قد كتب الله له التوفيق بالتلمذ على استاذنا المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري دام ظله الوارف فانقطع اليه وحظي لديه وعمل في مكتبه مدة طويلة كان له فيها السمساع المعين والمساعدا الأمين والمقرر عنه فتاواه و بياناته والمشرف على نشر مؤلفاته والعضو الشاخص في اللجنة الاستشارية لديه حتى بذل في ذلك غاية الوسع والجهد ونهاية الاخلاص والتفاني فعظم الله اجر استاذه فيه واجر اهله واخوانه ومحبيه ونحن منهم نحزن عليه ونحتسبه عند الله وعند اوليائه محمد وآله الطاهرين واخوانه وابنائهم طلاب العلوم الدينية وعامة المؤمنين ولقد فجاه الداء ودهمه الأجل و هو في معتكف العلم ومعتكف العمل فعليه من الله الرحمة والرضوان و منا التقدير والعرفان نعمة الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وحشره مع ائمنه محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

إدارة وكادر
مدرسة الشهيد الصدر العلمية
قم المقدسة.

وحيث كنت يا ابا ماجد عوناً وسنداً لاستاذك اية الله العظمى السيد الحائري - كما وصفك عندما رثاك - استجبت لتكليفه اياك بإدارة مكتبه في النجف الاشرف مدة سنتين تقريبا وبعد اتمامك المهمة عدت إلى قم، الى الميدان الذي لطلما احببته وممت وانت ملازم له الا وهو ميدان طلب العلم والتدريس في مدرسة الشهيد الصدر (رض)، والقرب من المرجع الاستاذ الذي كنت موضع ثقته واعتماده في فتاواه وبياناته بياناً وتحريراً وتقريراً..

لقد رحلت عنا بغتة وكنا نظن بأننا سنبقى نهل من علمك ووعيك واخلاقك واخلاصك ونستعين بك أخصاً صادقاً وصدوقاً، ولكن هيهات! وقد أزفت الأزفة وباعد بيننا الموت الذي هو حق، وحق علينا أن نبكى ونحزن عليك ونأسى على فراقك، وإن القلب ليحزن والعين لتدمع ولانقول ما يغضب الرب ولا حول ولا قوة الا بالله وإنا لله وإنا اليه راجعون.

وأسأل الله الرحيم أن يُلهم ذوبك واحبائك الصبر والسلوان.

فوزي البكري
(ابو زين العابدين البكري)



مدرسة الشهيد الصدر - قم المقدسة: لقد قضى اربعة عقود مجاهداً عنيداً و عالماً رشيداً

((و بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون))
نعى بقلوب مكلومة وعيون مقروحة رحيل اخينا الفقيد الفاضل حجة الاسلام و المسلمين الشيخ حامد الظاهري ابي ماجد الذي وافته المنية في قم المقدسة عش آل محمد (ص) بعد عمل حافل بجلالات الأعمال و جميل الخصال في ميادين الجهاد المشرف و العمل الصالح و العلم النافع والرقي في مدارج الكمال حيث قضى اربعة عقود مباركة من عمره الكريم مجاهداً عنيداً و عالماً رشيداً منذ نزوحه من بلده العراق و هو شاب يافع حتى رحيله الى بارئه في ايران و قد كان املنا لولا قضاء الله المحمود و قدره غير المردود ان يستمر عطاؤه المبارك كما عهدناه في مجالات الحوزة العلمية و التبليغ الديني و التدريس الأكاديمي و النشاط الاداري و الحضور الاجتماعي حيث كان احد طلاب مدرسة الشهيد الصدر منذ تأسيسها ثم استاذاً فيها كما صار مشرفاً



فوزي البكري يرثي رفيق دربه: سيكون حزننا عليك طويلاً وعميقاً

رحل الشيخ حامد الظاهري (ابو ماجد) الى بارئه إثر اصابته بغايروس كورونا الذي لم يمهله سوى ثلاثة ايام رقد فيها بمستشفى كامكار في قم.

وإنا لله وإنا اليه راجعون..

سيكون حزننا عليك طويلاً وعميقاً يا ابا ماجد لأن فقدك قد تلمّ فينا ثلماً لايسدها احد بعدك ومثلك! فمن سيكون امثالك في سلامة قلبك وصفاء روحك ودمائة أخلاقك و غزارة علمك مع تواضعك الجم المذهل الذي أخذ بتلاييننا نحوك وجذينا اليك منذ عرفناك مجاهداً غيوراً تدب عن حياض الاسلام وتجاهد من اجل اسقاط عصابة حزب البعث البائد إبان عقد الثمانينات من القرن الماضي، ثم عرفتنا نفسك مرة اخرى وانت داعية تدعو الى الله على بصيرة وفي اي مكان تشعر انه بحاجة الى وعيك وصبرك في قوات الشهيد الصدر حيث كنت مدرباً ومقاتلاً ثم في مدينة شادديگان في خوزستان مديراً لمكتب امام الجمعة، ثم في مدينة قم المقدسة تلميذاً ومريداً ومحباً لآية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري (مد الله في عمره الشريف) وقد وجدت في استاذك الامتداد الامين للشهيد الامام محمد باقر الصدر (رض) فكنت تستحصل الدروس والعلم منه وتنهل منه نهل شغوف ذي وجد ووله، حتى إذا ازددت علماً وفقهاً اصبحت مديراً لمكتبه في قم ومشرفاً على اصداراته ومؤلفاته وعضواً في لجنته الاستشارية التي ضمت نخبة من العلماء والمثقفين الواعيين.

ثم دعتك حاجة التبليغ للرسالة التي نذرت نفسك من اجلها، الى الإغتراب في دولة السويد من اجل تبليغ رسالات ربك فمكنت بضع سنين هناك بعيداً عن الاهل والولد، حتى اذا اتهمت هدفك عدت الى قم استاذاً جديراً ومربياً قديراً في مدرسة الشهيد الصدر (رض) تلقي دروسك وتزق طلابك وعياً لايزال اكثرهم يتذكروه وهم ممتنون لك، وقد اظهروا لوعتهم وشجونهم وكمدهم حزناً على فقدك فور سماعهم نبأ رحيلك عن عالم الدنيا الزائلة.



بيته وقد لفهم الحزن وعلت اصواتهم بالعويل حول جسده الطاهر ولم يفارقوه حتى واروه الثرى وجلسوا حول قبره يستذكرون سيرته وخلقه وطيبه وعلمه فسلام عليه من مؤمن عاش سعيدا ومات سعيدا عاش بهدوء ومضى بهدوء وليس له عدو او ذاكر بسوء (لمثل هذا قَلِيَعَمَلِ الْعَامِلُونَ) [الصفات: ٦١]

وانا لله وانا اليه راجعون



الحاجة فاطمة.م. أم جواد (إحدى تلميذاته في الصغر):
كان ثابتاً رغم ما يعلو سحنته من خجل واستحياء

ثلاثون عاماً ونيّف، و"المسجد الكبير" هو وطننا الأكبر، والأكمل، وملتقانا الأحلى.

فيه طوبنا سنوات الحب.. وبه وصلنا إلى طريق الكمال فسلكناه مطمئنين..

ولكل منا فيه حكايات لا تنتهي.. ومحطات لا تمحوها الذاكرة مهما بدت متأكدة منسية...

ذكريات من نور أخضر، لا تنطفئ ولو ملاً الدنيا الظلام..

ولكل منا في هذا المسجد العلويّ وقفة، ومستقطع من الزمن يدغدغان مشاعره، يكويان أوجاعه، يعيدانه طفلاً مشغوباً بالأمان، لا يبالي بأمواج متلاطمة في كل الدنيا، فللمسجد رب يحميه، وحنود تمنع عنه الخوف والجوع.. وتبقيه طاهراً؛ بقعة من السمائم الدافئة في بلاد كثر فيها التلج..

لعلّ في المسجد من الذكريات ما لا تحصى عقولنا... وأحداث مفصلية وتفصيلية، كلية وجزئية، تتقاسمها أرواح كثيرين منا، لها فينا أثر بليغ لا يمحي، وتأثير متجدد لا يُنسى..

وتحلقهم حوله صغاراً و كباراً ومنهم عرفنا انه ساعيا في نشر علوم ال محمد من فقه وعقيدة فهو الرجل العالم الذي يناسبه ان يفتح اعلى الحلقات كان يدرسهم ابسط الدروس ويعلمهم أجديات المذهب وبكل أريحية وكان همه خلال تواجده ان يحفظ قيمة العمه و مكانتها في قلوب الناس فتراه يحاذر من أي شائبة -وان كانت لا تبصر - يمكن ان تسيء الى العمامة فيترفع عن كل دنية وبيتعد عن حطام الدنيا و ما بايدي الناس وكانت وصيته لنا هذا لما التقيناه هناك نعم انه الشيخ ابو ماجد معلم الأخلاق بسلوكة قبل قوله و شاء الله ان نجتمع سوية و لموسمين في الديار المقدسة وتتلازم كل النهار سوية فعاشرته عن قرب فكان مثال المؤمن الكامل الذي يصدق عليه قول علي ع بشره في وجهه و حزنه في قلبه، نفسه منه في عناء و الناس منه في راحة. ولعلي اقطع انه لا يجري خلداه انه يؤدي احداً فضلاً ان يفعل ذلك فكم هو جميل هذا الرجل فهو لا يرضى منك فعلا يسيء لدينك فهو لا يذكر احدا بسوء ولا يتعرض للناس الا بالخير وحسن الظن وان اساء احد التمس له العذر وأوصى بتحملة وكأنني به يقول هو اخونا واجبنا ان نتحملة هكذا كان ابو ماجد وشاء الأقدار ان أكون هذا العام معه في الهيئة التدريسية في مدرسة الشهيد الصدر العلمية في قم المقدسة وكان هو رئيس اللجنة العلمية فيها و استاذ السطوح العالية فيها فإذا جاء وقت الصلاة يسبقنا ليجلس في الصف الاول ويقول انا مأموم ويأبى ان يتقدم علينا وهو استاذنا جميعا ويصر ويقول انا راحتي ان اصلي خلفكم كل هذا تواضعاً منه و تحرجاً في دينه ولعله في بعض الأحيان يخلع عمامته ويقول انا الان بلا عمامة فلا أكون اماما.

لا تعلمون أيها الاحبة لما نراه هكذا يفعل ما يدخلنا من الحرج و صغر انفسنا لما نراه يفعل ذلك بكل صدق و خلوص نية تظهر على ملامحه و بحياء أشهد من حياء العذارى ويخلق ارق من نسيم الصباح .

بقي الباك مشغولا و اللسان داعيا له بالعافية ولكن حالته ساءت يوم الجمعة وفي يوم السبت ونحن في مراسم دفن اخينا الشيخ رياض الفطرائي اتصل به الشيخ سلام العلي تكلم معه وكان بحالة سيئة فاصابنا القلق وما ان اصبح يوم الاحد حتى ذاع الخبر وانتشر بان الشيخ الظاهري قد التحق بأخويه الشهيدين و رفاء دربه الذي مضوا الى رحمته تعالى فكانت الصاعقة التي اخذت بالياب أحبته وكان يوم الاثنين يوماً مشهودا حيث حضر أحبة الشيخ و تلامذته وأسائذته واهل



السيد الخطيب جاسم الناجي الموسوي الجزائري:

عرف عنه الصبر و الكتمان و قلة الكلام

أعلنت الحوزة تعطيل الدراسة على غير عادتها ودفعت أحراس الخطر فان الكورونا اصابت قم المقدسة لازمنا البيوت الا لضروري امر. أخذنا نتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مر الأسبوع الاول ومدد تعطيل الدروس ولكن الخبر ان الشيخ الطاهر قد توقع حاله مرت أيام فقيل انه في مستشفى الفرقان الخاص بالمصابين بالوباء اتصلنا به كما اتصل به الكثير كان بحالة جيدة فالشيخ عرف عنه الصبر و الكتمان وقلة الكلام فهو مثال للروايات التي توصي بإمساك اللسان و لا تراه الا متواضعا باسماء لين الجانب سهل العريكة عالما ان سئل دقيفا في الاجابة ضابطا لوسائله العلمية ولهذا حظي بمكانة قريبة من استاذنا المرجع اية الله العظمى السيد الحائري حفظه الله مقررنا له أبحاثه مراجعاً و محققا لكتابات مجييا على الاستفتاءات التي ترد المكتب بحيث ان سيدنا الأستاذ لا يسمح لغيره ان يجيب وهو مع هذا كله في غاية التواضع و ما سمعته مرة تحدث عن نفسه او افتخر بذاته او تعالي بمنطقه بل انك لو جالسته فلا تشعر الا بدينه وهدوئه ويأخذك بلبينه وبساطة أسلوبه فهو مع تاريخه الجهادي الحافل ومن نعومة أظفاره حيث نشأ في مسجد علي الغربي يدير امور المسجد مع ثلة من الشباب المؤمن وبعدها هاجر مع اهل بيته الى الجمهورية الاسلامية فلازم المساجد و الحوزات والجهاد فكان طالبا جادا ومجاهدا لا يتزلزل فاصيب في الجهاد و فقد اخويه شهيدين في سبيل الله ولكنه ما كان يذكر ذلك خوفاً من الفخر و السمعة ونحن أدركناه في الحوزة في بداية شبابنا استادا مرموقاً محبا لطلابه معتنيا بهم سائلاً عنهم وكان يشار اليه بمسئوته العلمي و مكانته عند أستاذه السيد الحائري وغاب عنا مدة فعرنا انه يمارس التبليغ في السويد و في مركز الامام علي في استوكهولم وأخذنا نسافر للتبليغ هناك ونسرى حب الناس له



فقررت الرحيل بصمت.. ولم تنسَ أن ترينا
ابتسامتك الأبوية تلك قبل رحيلك..
فاختصرت فيها كل تلك السنين؛ بكل ما
فيها من جمال وحنان وسلام... اختصرتها
كلها بابتسامة واحدة ورحلت...

ما أقسى الزمان علينا... وما أكثر ما في
ابتسامتك من بلسم الحنان الذي لن
يسمح لقلوبنا أن تنكسر... ستبقى أنت
تجبرها، وستبقى أنت معلمنا الأول،
وأستاذنا الأمثل. رحلت إلى جوار ربك،
وبقيت في قلوبنا صورة لمن يحبهم الله
فلن ننسى فضلك، وجهادك وكل العلم
الذي أورثتنا إياه... فسلام عليك وعلى
روحك المؤمنة الطاهرة.. عسى أن
يحشررك الكريم المتعال مع أنبيائه
وأوليائه الطاهرين، في جنة الخلد
والنعيم..

والنفوذ..

ما أكثر ما كانت تشعرك شخصيته الفريدة
بالأمان.. وكأنك في المسجد في ضيافة
الله، ولله جنود يختارهم بعناية، يليق بهم
لقب العلماء!

لأجل هذا وأكثر، بكيناه حين رحل..

هكذا قررت روحه الثاقبة المجاهدة
الرحيل دونما استئذان أو مقدمات...
لطالما كنت يا شيخنا لا تبدأ الدرس الا
بمقدمات تسهّل عليها المطلب الصّعب
والدرس المعقّد..

ما بالك هذه المرة رحلت دونما شيء من
تلك المقدمات والتسهيلات؟
لعلك كنت تعرف أن لا شيء مما قد تفعله
سيجعلنا نستوعب هذا الدرس الأليم..

في هذا المسجد الكثير مما يأخذ بيدك
لمدارج الكمال... مبارك بكل ما فيه، وما
كان فيه ولم يذهب...
ففي هذا المسجد إيقونة حنان، وعلم،
وسكينة..

ومن لا يعرفه.. وقد جاءنا مبتسماً
بملامحه النبوية المسالمة، ثم رحل عنا
بعد سنين فراق قاسية، وفي عينيه ذات
البريق لم يتغير؟!!

من لا يعرفه.. وهو الذي يملأ الجدران
الصامته ضجيجاً، ويفتح عين قلبك حباً
للعلم والمعرفة والبحث، قبل أن يتكلم؟!
من لا يعرفه.. وهو الذي كان صارماً في
ليونته منطقه، ثابتاً رغم ما يعلو سحنته
من خجل واستحياء، مصمماً وفي وجهه
ابتسامات تملأ الروح سكينة؟!!

لم يكن الشيخ الظاهري أستاذاً
وحسب.. كان إماماً لقلوب زرع فيها
أشياء كثيرة. وأرواح هذبها بقليل كلام..
لم يكن بينه وبين أحد أي مسافة.. وكان
ما بيننا وبينه من مسافة يكفي لأن نعرف
أنا في محضر عالم ورث الكثير من تواضع
الأولياء.

لقد كان لنا أستاذاً غدي أرواحنا بذاك
الغذاء السماوي، والغيث الرباني.. قطرة
قطرة، سقانا العلم والتوق للمعرفة..
بصبر كبير، وهدوء لا تكاد تعرف من أين
جاء به كله؟!!

وكم كان يجيد دلال رعيته.. لعلك تحكيه
منفعلًا، فيبتسم.. ويكمل عنك صديقك
فيزيد جرعة الانفعال، فيزيد الشيخ جرعة
الابتسام، ويعلو صوت ثالثٍ باناً ألاماً يراها
كبيرة.. فيبتسم الشيخ مجدداً، ولكن
هذه المرة تعلق عينيه غشاوة ارتباك.. لا
يحب أن يرى غاضباً، أو متألماً.. يطمئنا
بكلمات خالية من الانفعال، مشحونة
بالحلم والعقل، وكثير الحب..

نوقن حينها أن المشكلة انتهت.. وتنتهي
فعلاً..

عشر سنوات قضاها الشيخ بيننا كنسمة
ربيع دافئة.. ما لامس قلباً متاً إلا اخضر،
ولا نظر في عود يابس في أرواحنا إلا لان
وأزهر. لم نلجأ إليه في مسألة إلا وجدناه
خير مستمع، وخير ناصح، وخير من
تفاعل وقدم ما يستطيع من مساعدة،
دون مئة، أو نقصان.. يعطيك حتى
يخجلك، ولا فرق عنده إن كنت بالغاً
رشيداً، لك في المسجد مكانة عظيمة،
أو كنت طفلاً تطلب مساعدة كبيرة لعمل
بحثي تقوم به في مدرستك حول موضوع
يتعلق بالاسلام. بل لعله يهتم بك صغيراً
أكثر من اهتمامه بصاحب الشأن

قليل الكلام، كثير العمل، كاظم للغيط، شجاع في الحق"

لا الحصر، فما هي- برأيكم- أهم الأدوار التي قام بها على صعيد الساحة السويدية عامة وساحة ستوكهولم خاصة؟
٤- كان رحمة الله عليه لا يشير إلى نفسه وإلى إنجازاته ولا يتحدث عن سنوات شبابه رغم انه كانت له صولات وجولات على جبهات الحق ضد الباطل في الثمانينات. هل اطلعتم على شيئ من مشاركاته في تلك الفترة؟
٥- هل صادفتكم حادثة مع سماحته لها دلالة خاصة أو فيها عبرة مفيدة تذكرونها للقارئ؟

فيما يلي أجوبة الذين طرحت عليهم "أخبار المركز" اسئلتها حسب تاريخ ورودها.

في سياق جهودها لتغطية ما أمكن من أخبار سماحة الشيخ حامد الظاهري رحمه الله توجهت "أخبار المركز" إلى مجموعة من الذين عاصروه وعملوا معه لتجري معهم لقاءات صحفية حملت الأسئلة التالية:

- ١- بما انكم رافقتم سماحة الشيخ المغفور له حامد الظاهري رحمه الله لمدة من الزمن فما هو أول ما يتبادر إلى الذهن عندما تذكرونه؟
- ٢- ما هي أهم صفة في المرحوم يقترون ذكرها في أذهانكم بذكر شخصه؟
- ٣- كان للمرحوم مهام وأدوار كثيرة، فقد كان معلماً وموجهاً ومديراً و إماماً لصلاة الجمعة على سبيل المثال

الشيخ عادل الفتلاوي:

كان استاذاً بارعاً ومربياً فاضلاً وادارياً ناجحاً

*- معرفتي بسماحة الشيخ الظاهري رحمه الله تمتد الى ايام الدراسة في الحوزة العلمية المباركة في قم المقدسة فقد كان استاذاً بارعاً ومربياً فاضلاً وادارياً ناجحاً في مكتب اية الله العظمى السيد كاظم الحائري دام ظله.

وعند وصولي لمملكة السويد وبعد مدة يسيرة طلب مني سماحة الشيخ الظاهري الانضمام الى الكادر التدريسي الجديد لمدرسة الثقلين الاسلامية واستمر العمل معه طيلة فترة وجوده المبارك في السويد

وعندما تتذكر الشيخ الظاهري تتذكر انساناً عالمياً تذكرك بالله رؤيته، تقياً ورعاً زاهداً وحرصاً جداً على الجالية الاسلامية في السويد.

*- مع وجود العديد من الصفات والفضائل الخلفية عند سماحة الشيخ المرحوم

لكن تبرز عنده صفة الحرص الكبير على توفير وتهينة واقامة البرامج والنشاطات التي تحتاج اليها شرائح الجالية المؤمنة في ستوكهولم والسويد.

*- كان سماحة الشيخ الظاهري رحمه الله يهتم بالشرائح المختلفة في المجتمع من اطفال وشباب ورجال ونساء.

فقد اشرف لسنين على مدرسة الثقلين التي تدرس ابناء الجالية



عالقة في ذهني وصارت منهج عمل لي وهي:

"ان النجاح في العمل الديني يتحقق عند مراعاة المصلحة العامة ونبد المصلحة الخاصة". تعمد الله برحمته الواسعة كنا في زيارة للمراكز الاسلامية في مدينة مالمو بسررفته ورفقة الحاج فهد وعند رجوعنا لاستوكهولم كان الطقس رديناً جداً حيث الثلج يهطل بغزارة والرياح شديدة. وفي هذا الحال رأينا شخصاً يقف على جانب الطريق يطلب مساعدة لمركبته التي تعطل دولاب الهواء فيها فطلب الشيخ الظاهري من الحاج فهد التوقف لمساعدة الرجل دون معرفته به. وفعلاً نزلنا لمساعدة الرجل الذي فرح كثيراً لتوقفنا لمساعدته وكان الجهد الاكبر قد وقع على عاتق الحاج فهد. فكان درساً بليغاً بمطابقة افعال الانسان المصلح لاقواله في كون خير الناس من نفع الناس.

السيد أحمد الحسيني:

كان لي معلماً بعلمه ومربياً باخلاقه

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

*- اول ما يتبادر الى ذهني عندما اذكره صورته في المسجد وهو يودعني الى باب المسجد ويبقى لوحده.

هذه الصورة تشرح لنا حقيقة التضحية التي عاشها فلقد ترك اهله لسنين من اجل خدمة الجالية وعاش في المسجد لوحده بكل ما يصاحب مثل هذه الحالة من عناء وصعوبة بمختلف الاصعدة مع انه غير مضطر الى ذلك كما انه ليس هناك هدف اخر حتى ولو كان مشروعا غير الخدمة والتبليغ.

من صف الروضة الى الصف الثامن او التاسع.

واسس جمعية للشباب وطلب مني الاشراف على برامجهم والذهاب معهم في السفرات الترفيهية والبرامج الرياضية. واسس حوزتين داخل مدرسة الثقلين واحدة للنساء والاخرى للرجال اضافة الى حرصه على اقامة كافة المناسبات الدينية من ولادات ووفيات لأئمتنا الاطهار عليهم السلام.

كما اقيمت في عهده الكثير من الندوات والمؤتمرات لمواضيع ابتلائية يحتاجها المجتمع المسلم في بلاد الغرب والمهجر كما شارك في العديد من الاعتصامات والمظاهرات وزار العديد من المراكز الاسلامية في السويد وكان يرفع رابطة التبليغ الاسلامي في السويد ويرأس اجتماعاتها عند غياب سماحة الشيخ الواعظي.

*- الشيخ الظاهري رحمه الله قليل الكلام كثير العمل ولا يهتم ابداً للحديث عن نفسه

ولكن من خلال معرفتي به السابقة وحديث بعض الفضلاء عنه كالشيخ باقر الطائي والشيخ سلام العلي فقد تبلورت عندنا صورة العالم المجاهد والمضحكي والمربي الفاضل والمتواضع الذي لا يرى لنفسه فضلاً على الاخرين

*- استندت كثيراً من فترة وجوده المباركة في ستوكهولم على المستوى الدراسي فقد شرع لنا بحلقة تدريسية لكتابي كفاية الاصول وشرح تجريد الاعتقاد شارك معنا فيها بعض الاخوة الفضلاء.

ومن اهم الحكم التي استندتها من سماحته اني سألته يوماً وبعدما تم انتخابي لآكون احد اعضاء اللجنة الادارية في موكب النجف الاشرف في السويد عن رأيه في ادارة الامور في مثل هكذا تجمعات مباركة فقال لي جملة بقيت



وصلت
الشي
مفتش
الطرق بين الدين
والعشائرية وأنا
تدخلت بطلب من
الطرفين لحل المشكلة
دون جدوى.

رحم الله الشيخ برحمته
الواسعة لقد كان للشيخ فضل
كبير على مدرسة الثقلين التي
أديرها الآن. فيجوده كمشرف واب
روحي للمدرسة بثقله العلمي وخبرته
وصفاته أثر كبير في تطور المدرسة، طلب
مني شخصياً إدارتها بعد عزم المدير ابو
محمد الكربلائي ترك السويد والرجوع الى
العراق، لكن ظروفه آنذاك لم تسمح
وكنت اخجل ان أرد طلب الشيخ فطلبت
منه أن أستخير وكانت الخيرة غير جيدة
فاعذرت منه خجلاً، فلم أر منه الا التقبل
العميق رحمه الله.

وأذكر آخر كلمة قالها لي قبل رحيله من
السويد: حجي ابو احمد دير بالك
عالمدرسة فهي امانة في اعناقكم .

رحمه الله برحمته الواسعة
(خادم التحرير يستمخ القارئ عذرا هنا
لينقل حادثة لها صلة بعلاقة المرحوم
بمدرسة الثقلين. فبعد إغلاق مدرسة
المصطفى عام ٢٠١٠ باتت صفوف وقاعات
مدرسة المصطفى فارغة ومدفوعة الإيجار
لسنة ونصف من تاريخه.

تحدثت مع سماحة الشيخ حامد الظاهري
وعرضت عليه انتقال مدرسة الثقلين إلى
صفوف مدرسة المصطفى بسبب
المساحات الواسعة في مدرسة
المصطفى وبسبب وفرة التجهيزات. فقال
لي: لا تطرح هذا الاقتراح على أحد. أبقه
سراً بيني وبينك. ليس هناك مصلحة في
اخراج مدرسة الثقلين من المسجد.
وليس هناك مصلحة في الابتعاد -ولو
مؤقتاً- عن المسجد. ولعل خروج مدرسة
الثقلين من المسجد يحول دون عودتها.
على الأخوة أن يتمسكوا بإبقاء مدرسة
أولادهم في كنف المسجد وأجوائه."

تأثرت بعدد نظرته خاصة وأني لم ألتفت إلا
إلى الأمور المادية في المسألة، وصرت
بعد ذلك اللقاء أبرر رفضي بمبررات ثانوية
حفظاً لوصيته بإبقاء تلك العلاقة العضوية
بين المؤسستين على حالها).

البالتوك في مناظرة علمية واثناء
المناظرة تصرف احد الاخوة المومنين
تصرفا استفز الآخرين وحاول اقحامني في
هذه القضية وفي هذا الاثناء وصلنتني
رسالة على الخاص ومن اسم لا اعرفه (مستعار) جاء فيها:

سيدنا لا تدخل في هذا الامر انا الشيخ
الظاهري
وفعلا امتثلت لامره.

ماكنت اعرف انه يدخل على هذا البرنامج
فتبين انه يدخل ويتابع ولم يكتف بذلك بل
تدخل لتوجيهي في الوقت المناسب.

قبل ان اختم حديثي اقول ان الشيخ
الظاهري رحمه الله واعلى الله درجاته
خدم الجالية بصدق وتفاني فعلياً ان نرد
جزءاً من جميله وخدماته التي اسداها لنا

الحاج ابو احمد الاسدي: كان شديد الكتمان عن انجازاته

*- اول ما يتبادر لذهني هدوءه ودماثة
اخلاقه الجاذبة .

*- أهم صفة هي التواضع والتكتم وقلة
الحديث الا فيما يرضي الله وينفع الناس.

*- في الحقيقة انه قام بكل الادوار على
اتم مايرام لكن باعتقادي كان ابرز دور ميزه
عن اقربائه هو احتكاكه بالجالية
واجتماعيته المعروفة والمكتسبة من
محل ولادته وهي جنوب العراق حيث
يتميز المواليين هنالك بذلك.

*- كان شديد الكتمان لانجازاته ولا يتحدث
عنها الا اذا توصلنا لها من طريق آخر.

٥- كانت لي معه احداث انحفرت في
الذاكرة وسأذكر واحدة أخذتها حكمة في
الحياة.

حدثت مشكلة بين موالين وكل موالٍ
اصطف الى جانبه مجموعة من الموالين
وكبرت المشكلة ولم تصغراً! جاء إلي أحد
أطراف المشكلة وطلب مني التوسط لحل
المشكلة فوعدته خيراً وذهبت فاستشرت
الشيخ رحمه الله، فقال لي: لا انصحك
بذلك حجينا ابو احمد!!

قلت: سمعا وطاعة، ولكن هل لي بمعرفة
السبب للاستزادة والاستفادة؟

فأجابني: الطرف الآخر تدينهم عشائري!
فلم افهم ورأى ذلك باد علي فقال: البعض
يكون عشائرياً قبل أن يكون متديناً، فإذا
تماشى الدين مع العشائرية كان متديناً،
وإذا افترقا كان عشائرياً وترك الدين!!

الطرف الاخر من هذا النوع والمشكلة

*- ليست صفة ولو تسمح لي ان يكون
السؤال ماهي اهم صفات الشيخ
الظاهري رحمه الله؟

اهم صفاته التحمل وكظم الغيظ ونكران
الذات والتواضع وكان ايضاً شجاعاً شديداً
في الحق

وكان عارفاً بامور الساحة في استكھولم
ومشخصاً لكل فعاليتها على المستوى
الشخصي والمؤسساتي.

وهذا ما جعل مواقفه في غاية الحكمة الى
آخر يوم له في استكھولم وكان دقيقاً في
تشخيصه ومعالجته لكل الامور وكان
يشاور ويستشير مع معرفته بالامور كما
اسلفت

وفي تقديري ان مغادرة الشيخ الظاهري
رحمه الله كانت خسارة كبيرة بل اكبر
خسارة تعرضت لها الجالية.

*- بالنسبة لي شخصياً كان الشيخ
الظاهري رحمه الله يعني لي الكثير الكثير.
فقد كان لي المعلم بعلمه والمربي
باخلاقه

اما بعلمه فانه اختصني بدروس علمية
ودرست عنده فقه الحج ولما رأيت علمه
وبيانه طمعت فطلبت منه ان نعيد الدورة
مرة اخرى وفعلاً وافق على ذلك فكان
المعلم بحق

واما الثانية واعني انه كان مريباً فان دماثة
خلقه وتواضعه وتربيته وزهده في زخارف
هذه الدنيا وتحمله وصبره جعلته مريباً دون
ان يتكلم فقد وعظنا بخلقه النبيل وادبه
الجَم

ولعلي لا ابالغ اذا ما قلت ان الشيخ عاش
شطف العيش ومرارة الغربة وقسوة
الوحدة

ومع ذلك لم يظهر هذا الامر لاحد او ترم
في يوم من الايام او حتى حاول الرجوع
للتخلص من مثل هذه الظروف كان بالفعل
معلماً ومريباً يدعو الى الدين بخلقه الكريم

*- ابداً لم يتحدث امامي بشيء من هذا
ولم اعرف انه له شهيدان الا بعد موته

ولم يتحدث في يوم عن علمه ولم يضع او
حتى يسمح بان يضع احد لقباً علمياً قبل
اسمه مع استحقاقه لذلك ولم يذكر
جهاده قط

مع انه كانت بيني وبينه جلسات واحاديث
رحمه الله عاش نكران الذات وهم الجالية
وخدمة المؤمنين صادقاً مخلصاً

*- نعم في احد المرات وكنت على برنامج

الحاج فهد فاضل:

كان مرابطاً في المسجد وبارعاً في تحشيد الجمهور

عرفت سماحة الشيخ قبل ٢١ سنة ونيف، كنت يومها أسكن في جزيرة قوتلاند جنوب السويد فاتصلت بسماحته للتشاور في كيفية التأسيس لنشاط إسلامي في تلك الجزيرة البعيدة عن العاصمة والتي كانت تنفقر إلى النشاطات الإسلامية.

كنت يومها شاباً في مقتبل العمر وقد شجعني سماحته على تأسيس حسينية أو مركز إسلامي في الجزيرة.

اتصالاتي الأولى بسماحته جعلتني انجذب إليه واتعلق بشخصه وجعلتني أكون في خدمته لاحقاً.

أول ما يتبادر إلى ذهني عندما أذكره هو صورة الإنسان المنضبط الذي يحب الانضباط في عمله وفي عمل الآخرين.

ويتبادر إلى ذهني أيضاً ذلك الشخص المثابر الذي يبقي يعمل للهدف غير مكترث بالصعوبات أو الاحباطات. كان مثابراً جداً ومخلصاً.

كان سلساً ولينا في التعامل مع الناس لكنه وبذات الوقت كان إنساناً جدياً.

حوزوية الشيخ كانت علامة فارقة. دعا الشباب للالتحاق بدروس حوزوية أسسها على أمل أن يكمل بعضهم دراسته مستقبلاً.

وعلى خط مواز كان يتعلم اللغة السويدية والإنجليزية لكي يعزز أسباب التواصل مع العالم المحيط.

كان يتحين الفرص لخدمة الجالية خارج ستوكهولم أيضاً، وكان بارعاً في تحشيد الجمهور ومن نتائج هذه الصفة تأسيس جمعية الهادي للشباب.

كان أيضاً يجد متسعاً من الوقت ليكون قريباً من الناس في علاقات خارج نطاق مهامه. فإذا أراد أحد الإخوة أن يتزوج فتاة من مدينة مالمو في أقصى الجنوب وعلى مسافة ٧ ساعات بالسيارة رافقه الشيخ إلى هناك دون تردد.

وبالعوموم كان يرفض أخذ مقابل لقاء أي نشاط إضافي أو خدمة خاصة أو عمل شخصي.

لم يكن يمتنع رغم أن بعضهم كان يقصده بعد منتصف الليل بسبب مشكلة عشائرية أو عائلية فكان يستيقظ ويرتب أموره ويبدأ بالعمل. بل كان يقوم بالسعي لحل هذه الخلافات خارج العاصمة وحيث تطلب الأمر في جهات السويد الأربعة.

رغم كثرة المشاغل وتشعبها كان سماحته يهتم بالتفاصيل الصغيرة جداً. فكان يدقق في مسألة اغلاق الابواب والشبابيك في الليل رغم وجود شخص لهذه المسؤولية، وكان يسأل: لمن هذه السيارة المتروكة ليلاً في موقف المسجد؟ كان مرابطاً في المسجد بكل ما للكلمة من معنى.

الشيخ عباس الطريحي:
نقف اليوم امام رجل قل نظيره

*- ماذا اتكلم وماذا عساي اقول بعد كلام الله جل وعلا وكلام النبي الاكرم صلى الله عليه واله والائمة الطاهرين عليهم السلام .عندما يقم رب العزة والجلال الناس يجعل اهل العلم على رأس القائمة فيقول ((يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير))

وهل بعد كلام الله كلام؟ او بعد كلام افضل خلقه وحبيبه محمد (ص) كلام، عندما يعلل لماذا فضل الله العالم على العابد فيقول (ص): ((فضل الله العالم على العابد بسبعين درجة))

ثم اكحل نظرك بنور ابن الرسول (ص) علي بن موسى الرضا ع حينما يتحدث عن المنزلة الرفيعة والجاه العظيم للعالم يوم القيامة ((يقال للعابد يوم القيامة : نعم الرجل كنت. همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة، ألا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم، ويقال للفقيه : ايها الكافل لايتام ال محمد، الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم فف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك)) .

نقف اليوم امام رجل قل نظيره. نؤين رجلاً كان احد المصاديق للاية التي ذكرها الله تعالى بكتابة الكريم لمن اوتي العلم فكان الشيخ الظاهري رحمه الله عالماً عاملاً بعلمه متواضعاً زاهداً لم يشكو يوماً من وحدته ووحشته في مكان اختاره لنفسه ان يكون داعياً فيه الى الله ، حيث الجالية المسلمة متنعمه بزخارف الدنيا وجمالها وزبحرها وجمال الخلقه والخلق في اوريا. وهم متنعمون وعوائلهم والشيخ رحمه الله تمر عليه ايام بل اشهر جالس لوحده في غرفته يحضر الدرس ويفكر ببرامج لجميع طوائف المجتمع من الرجال والنساء والاطفال والشباب والشابات وحتى من غير المسلمين همه وغمه رحمه الله كيف يقرب هذه القلوب الى الله عز وجل فكان يتابع كل صغيرة وكبيرة باشد الحرص والمتابعة وكان يشرف على مناهج مدرسة الثقلين.

رجل عالم يدرس السطوح العالية بالحوزة الشريفة تراه يتواضع حتى انه هو من يضع للمدرسه من الروضه الى حوزة الرجال وحوزة النساء وحوزة الشباب المناهج الدراسية وينسخ بعضها بيده الكريمة.

بحكم عملي معه رحمه الله حيث كلفني ان ادير مدرسة الثقلين بمعية الحاج ابي محمد الكربلائي حفظه الله ورعاها رأيت متفانياً بعمله شديد الحرص على ان تتواجد الجالية في مراكز التبليغ بالمهجر بقوله رحمه الله ((عندما ياتون الى المركز نتشملهم من ان تتلاقفهم اماكن اخرى فيمجرد وجودهم هنا هو مكسب كبير)) واقعا كلمة وجملة كبيرة بل اعتبرها خارطة طريق للعمل الاسلامي الرسالي في المهجر .وهذا يدل على مدى الفهم العميق للشيخ رحمه الله في التبليغ في

مثل هذه البلدان حيث ان ينطلق من المسجد وينتهي بالمسجد وهذه هي رسالة الانبياء وجميع المصلحين على مر الدهور .

من ذكرياتي الجميلة مع الشيخ رحمه الله انه كان متواضعاً بشكل غريب ومن شدة تواضعه لم يعرف قدره الناس وقد يتجاوز عليه ويصفح عنهم بابتسامته بذلك الثغر الباسم الجميل وكأنه بتودده لأخيه المؤمن خاضع يلين جناحه له بكل احترام مصداق للاية ((واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين)) .

مرة كلفني ان انظم قاعة المناسبات وكان عندنا ضيف جليل القدر سماحة الشيخ محمد باقر المقدسي الخطيب الحسيني المفوه حفظه الله ورعاها وقد قسمنا القاعة الى قسمين قسم للنساء وقسم للرجال تلافياً للاصوات التي قد تؤثر على المجلس الحسيني انذاك وقد كلفني رحمه الله باعتباري احد اعضاء اللجنة بالمركز ان لا اسمح للنساء بالدخول الى القاعة حيث ان برنامجهن قبل برنامج الرجال ولكن بينما انا واقف على باب القاعة واذا باحد المؤمنين حفظه الله هو وزوجته يركلون الباب ويدخلون عنوة فما كان مني الا ان تركت المركز وذهبت حنقا على ذلك التصرف المشين الذي ألمني جدا حيث كسر كلام واومر الشيخ رحمه الله ومن احد المؤمنين الرواد للمركز واذا بالشيخ يتصل بي وكان الامر اهون من كل شيء بضكته التي الى الان تصك اسماعي ولا تريد ان تهجرها لما لها من براءة وحنان وحب وصدق وقال لي ((احنا المعدان لازم نتحمل)) وانا اكتب هذه العبارة ودموعي تتحادر على وجنتي، ولهذا موت العالم ثلمه بالاسلام لا تسد فعلا كل عالم له خاصية لا يعوضها غيره.

رحمه الله كان مصداقاً لقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ((من جاءته منيته وهو يطلب العلم فيبينه وبين الانبياء درجه))

فلقد كان رحمه الله مجاهداً ضد اعنتى نظام عرفه التاريخ وقد تشرف بان يكون اخ للشهداء ثم انه حسب ما نقل لي احد الطلبة بقم المقدسة كان حريصاً على درسه حتى لو كان مريضاً يحضر الدرس حيث الذي يعرفه يعرف انه مصاب بداء الشقيقة (الصداغ النصفي) الذي لا يفارقه ومع هذا لا يترك درسه.

كان ينفق ما يحصل عليه من راتبه الحوزوي وغيره على طلبة وخاصة الطلبة الافارقة.

فسلام عليك ايها الشيخ الفاضل يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا.

ردود شعبية عفوية: كان مثال المؤمن الصادق والمجاهد الغيور

ما أن وصل خبر رحيل الشيخ حامد الظاهري إلى آذان المؤمنين والموالين في ستوكهولم حتى اهتزت القلوب وربت وأخرجت ما اختلج فيها من ألم وما اعتصر فيها من وَصَب. عبّر الموالون عن ألمهم ووجعهم كل على طريقته. كانت مداخلاتهم عفوية. وكانت مشاركاتهم سريعة وارتجالية وبلا تكلف. لكنّ فيها قدرا كبيرا من الصدق ومن العمق أيضا. وكان فيها أيضا قدر كبير من الكشف عن حيثية المرحوم وعن درجة الامتنان له

كان لنا أخ وصديق

يعجز القلم واللسان عن وصف حزني واسفي لفقدان الاخ والصديق والموجه الا وهو الشيخ الظاهري. فقد كان لنا اخ وصديق ثم شيخ يمارس دوره الشرعي فقد ادى دوره بشكل صامت وعاش معنا بشكل صامت. اقصد هادئ ومتواضع. فرحمة الله عليه وغفر الله له وحششـره مع خيرة عباده الصالحين وحسن اولائك رفيقا.

السيد محمد هاشم الزامل

ذكراك تبقى في القلب

بسم الله الرحمن الرحيم..

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)) (٦٩) العنكبوت ...

رحمك الله يا ابا ماجد، العلامة سماحة الشيخ حامد الظاهري (رض) ... فجعنا برحيلك الذي ألمنا كما هو حال الأخوة الذين عرفوك وعملوا معك في السويد ، فعند الله نحتسبه ، وأن يرحمك. ، وأن يسكنك فسيح جناته وان يلهم اهلك وإخوتك ومحبيك الصبر والسلوان ... لعل سماحته (رض) من الذين ظلوا ثابتين ومرابطين على طريق مقاومة النفس وغرورها...

ذكراك وروحك الطيبة ستبقى في القلب والوجدان وأسكنك الله فسيح جناته وحشرك مع من تحب محمد واله الأطهار (عليهم السلام) وانا لله وانا اليه راجعون...

كل من : الحاج ابو زهراء (جعفر حسين)

الحاج ابو احمد (طالب حسين)، الحاج ابو زينب (شبر حسين)

استأثر بكل المحبة والتقدير والامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

من الأرشيف الذي يسجله التاريخ للمواقف الوطنية والدينية في مملكة السويد تميز المرحوم المغفور له سماحة الشيخ حامد الظاهري من خلال تفاعله اليومي مع المراكز والمجمعات الإسلامية والثقافية وخاصة مجمع سيدي شباب اهل الجنة في ستوكهولم منذ بداية التسعينات حيث كان له الاسم المبارك في الدعم المعنوي والمادي للروح الإسلامية والمراكز التي يقام فيها الاشراف الحوزوي وكذلك افتتاحه الحوزة العلمية الدينية النسوية في مجمع سيدي شباب اهل الجنة وازافة لحضوره وتمثيله الدائم لكل المناسبات الدينية ومن الجدير بالذكر ان سماحة الشيخ حامد الظاهري من تولدات قضاء الحي في محافظة واسط وبممتلك في قلوب محبيه كل المحبة والتقدير والامتنان ولكوني من نفس قضاء الحي والمدينة حيث شانت الاقدار كل ذلك. وبظل هذه الليالي المؤلمة لفقدان هكذا شخصية ورمز من رموز الحوزة العلمية وفقهاء الدين والمعرفة والتوعية نستذكر معا هذه الكلمات بحق هذا الانسان المعتدل رحمه الله.

الحاج عمار العقابي

مجمع سيدي شباب اهل الجنة.

كان مثال العالم الزاهد المتواضع

(انا لله وانا اليه راجعون)

(كل نفس ذائقة الموت)

بمزيد من الألم والحزن تلقينا نبأ رحيل العالم الرباني سماحة الشيخ حامد الظاهري والذي كان مثابراً في نشر علوم ومفاهيم اهل البيت عليهم السلام في المراكز الاسلامية في السويد لسنوات عديدة. حيث كان مثال العالم الزاهد والمتواضع والحريص على العمل الاسلامي في السويد. وقدم كل جهده ووقته من اجل اعلاء كلمة الله.

نسأل الله ان يتقبله بقبوله الحسن ويرحمه برحمته الواسعة ويدخله فسيح جناته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة يوم الثلاثاء الموافق ٣-٢٠-٢٠٢٠ في حسينية الإمام السجاد (ع) للكردي الفيليين في تمام الساعة السابعة.

يوم حزين علينا.. لا حول ولا قوة الا بالله

ذهبت روحك إلى رب رحيم .. فجزاك الله عنا وعن محبيك أفضل الجزاء واحسن الجزاء يا شيخنا الظاهري

فمن سيكون امثالك في سلامة قلبك وصفاء روحك وتواضعك المذهل.

عباس الفيلي

عظم الله لهم الأجر

لا حول ولا قوة الا بالله

الى رحمة الله وغفرانه ويشمله بشفاعة النبي الكريم وال بيته الاطهار .

الهي امنح اهله ومحبيه واخوانه الصبر والسلوان .

عظم الله لهم الأجر على فقدان الشيخ الجليل.

الحاج ابو فاطمة.



كنت مثالا للزهد والصدق

رحمك الله يا شيخنا الظاهري كنت مثالا للزهد والصدق و كنت مطبقا لقول ائمتك قل خيرا و الا فاسكت فعليك حزننا و لتسبق دموعنا عبراتنا فعلى مثلك فليكن الباكون ايها الخلق المتواضع الذي لا نستطيع ان ننسى دماثة خلقك وطيب كلماتك عشت معك في الحج و في قم فوجدت ظاهرا و باطنا ميالا للحق مفارقا للسوء مواسيا للإخوان حاملا لهم على احسن ظن فليرحمك الله و يسكنك فسيح الجنان ويلحق بالنبوي واله صلوات الله عليهم.

أحباء الفقيد خارج السويد

نرفع اسمى آيات العزاء الى قائد الامة

انا لله وانا اليه راجعون .. ارتحل للرفيق الاعلى وجوار الحق العلامة الفقيه والشيخ الجليل حامد الظاهري رحمه الله .. نرفع اسمى آيات العزاء الى قائد الامة ورعيها المفدى الشهيدي الخائناني حفظه الله والى الحوزات العلمية وبالخصوص الى سيدنا المفدى اية الله السيد كاظم حفظه الله والى جامعة الشهيد الصدر رحمه الله والى عائلة الفقيد وجميع احبائه وذويه .. انا لله وانا اليه راجعون .. تلامذة واحباء الفقيد ..

تلامذة واحباء الفقيد

كان معروفا بالتواضع متفانيا في خدمة الجالية

انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
رحم الله الشيخ وجميع امواتكم
عرفت من الشيخ من سنة ٢٠٠٢
في مجمع اهل البيت عليهم السلام
كان معروفا بالطيب والتواضع والابتسامه الدائم على وجهه
كان يحب أن يساعد الآخرين متفانيا في خدمته للجالية...
ليلا نهارا... وانتم تعرفون وضع المشايخ هناك بعضهم وقتهم
ليس لهم وخصوصا هو مسؤول المركز...

وله نشاطات اخرى التدريس في المدرسة وعقد الندوات
وكذلك في بعض المحافظات عنده نشاطات في دعم المراكز
بالخطباء والمبلغين.... طبعا هذه الجهود المبذولة لا يعلم بها
الا القليل

والشيخ رحمه الله تعالى برحمته الواسعه
كان متفانيا في نشر فكر اهل البيت والوعي بين الشباب
هدفه هو التشجيع ان ترتفع رايته من خلال تعاليمه
هنيئا له وأجره على الله لأنه مات في المهجر... وفي خدمة
العلم والتشجيع

نسأل الله حسن التوفيق وحسن العاقبة للجميع

أحباء الفقيد خارج السويد

هو والدنا واستاذنا واخونا الكبير

رحمة الله على روحه الطاهرة... اذن اخواني لاتنسوا صلاة
الوحشه على روحه... هذا الشيخ الفاضل والدنا واستاذنا
واخونا الكبير وله حق علينا وعلى عوائلنا وخاصة نحن اهالي
استوكهولم... والله انني مخنوق بعيرتي ولااستطيع ان
استوعب هذا الخبر المؤلم والخزين الذي ألم بنا صباح هذا
اليوم فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم.

الحاج ابو زهراء

رحمة الله عليك يا شيخنا الجليل المجاهد

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ..

أنا لله وأنا إليه راجعون، رحمة الله عليك يا شيخنا الجليل
المجاهد، وتعمدك برحمته الواسعة وأسكنك فسيح جناته
مع محمد واله الطيبين الطاهرين...

الحاج أبو هدى

... واسع رحمته

تعمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهمكم
الصبر والسلوان انا لله وانا اليه راجعون
الفاتحه...

الحاج محمد الكربلائي

خسارة كبيرة

لا حول ولا قوة الا بالله لااعتراض على امر الله هم السابقون
ونحن اللاحقون خسارة كبيرة رحمه الله بواسع رحمته
مصاب جلل

عظم الله أجوركم بهذا المصاب الجلل

السيد قصي البعاج

اللهم اجعل مثواه الدرجات العلى

أنا لله وانا اليه راجعون

الى رحمه الله ورضوانه

اللهم تعمده برحمته الواسعة واجعل مثواه الدرجات العلى
من الجنة واحشره مع محمد وآل محمد عليهم السلام

...

أحباء الفقيد خارج السويد

لا حول ولا قوة...

إنا لله وإنا اليه راجعون

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الفاتحة قبلها الصلوات.

سيد رزاق





فقدناك أبا كبيراً وأبا حنوناً

رضا بقضاء الله وقدره
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم...

فقدناك اخا كبيراً وابا حنوناً...

ورحم الله من قرأ سورة الفاتحة
على روحه الطاهرة قبلها صلوات
على محمد وآل محمد...

الحاج حسين شبر

خدم أيتام آل محمد في السويد

بسم الله

انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عن النبي الأكرم (ص): (ما قبض الله عالماً، إلا كان ثغرة في
الإسلام لا تسد)

نسأل الله عزوجل ان يتغمد فقيدنا الغالي الشيخ حامد
الظاهري بواسع رحمته وان يدخله في شفاة محمد وآل
محمد. الشيخ حامد الظاهري خدم أيتام آل محمد في
السويد لسنتين طويلة ونسأل الله عزوجل ان يتقل ميزان
حسناته ويجازيه خير جزاء المحسنين.

الحاج حيدر العطار

رحمه الله من رجل مخلص للدين

رحمه الله من رجل مخلص للدين والمذهب وابناء المذهب
رجل ولم نسمع عنه الا الطيبة والتواضع بجانب العلم
والهبة

رحمك الله يا شيخ حامد وحشرك مع أوليائك محمد وآل
محمد

اللهم صل على محمد وآل محمد

اخواني وسادتي ومشايخي الافاضل لاتنسوا صلاة
الوحشة للشيخ الليلة او الصدقة

ابعد الله عنكم كل سوء وبلاء ومكروه.

الحاج ولاء ابو احمد

خير مفجع وحزين

انا لله وانا اليه راجعون .خير مفجع وحزين فقدنا احد اعلام
الإخلاص والتفاني الشيخ الظاهري كان رمز الدفاع ونشر
مذهب اهل البيت ع بالسويد الله يحشره في جنات الخلد
... نعم كان فعلاً رجل الإيمان والجهاد والمثابرة على خدمة
الشريعة والدين وشهدت له السويد وقفاته وخدماته
للجاليات الاسلاميه وكذلك تواضعه الملحوظ والمعروف.
نعم انه رجل غني عن التعريف له من الحسنات التي لا
شك ورب سوف تتقل ميزانه يوم الحساب.

الحاج ابوجابر البهاش

لن ننسى تلك السنوات الجميلة

رحمة الله عليك يا شيخ حامد الظاهري لن ننسى تلك
السنوات الجميلة التي قضيتها في استوكهولم في خدمة
الطائفة بعيدا عن الوطن والأهل انا لله وانا اليه راجعون وعظم
الله لكم الاجر.

الحاج علي المصري

كان مثال المؤمن الصادق والمجاهد الغيور

انا لله وانا اليه راجعون

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات

الم قلوبنا وافجعنا الخبر المؤلم بفقدان العالم العامل القدير
الشيخ المجاهد حامد الظاهري الذي لم نر منه الا الطيب
والورع والاخلاص في الأعوام الأولى من سنين الثمانينيات
كان ضمن دورة جهادية عسكرية بمعسكر ولي عصر بطهران
فكان مثال المؤمن الصادق والمجاهد الغيور وبعد ذلك
بمعسكر الاهواز اياما وذهب الى الهور وهناك كان ضمن
مجاميع جهادية بمناطق الهور المختلفة فكان جنديا مطيعا
ومنفذا لكل ما يؤمر به وكان السيد الفقيه المرحوم السيد
الشوكي يعتمد عليه في بعض شؤون المعسكر واستمر الى
ان ذهب بمهمة اخرى رحمه الله واسكنه فسيح جناته باذنه
تعالى

الحاج ابوجابر البهاش

تلقينا النبأ بالحزن والأسى

رضاً بقضاء الله وقدره

تلقيت نبأ وفاة الشيخ الظاهري بالحزن والأسى داعياً
المولى الرحيم أن يجعل مثواه الجنة و يحشره مع محمد وآل
محمد صلوات الله عليهم أجمعين

كما أقدم العزاء لأهله وذويه وجميع المؤمنين وأسأله تعالى
أن يلهمهم جميعا الصبر والسلوان إنه أرحم الراحمين
وإنّا لله وإنّا اليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم.

الحاج أبو مهدي سلطان

نسأل الله أن يكون قبره من رياض الجنة

انا لله وانا اليه راجعون

نسأل الله ان يتقبل هذا العالم الجليل والإنسان النبيل وأن
يسكنه جنته الواسعة وان يرزقه شفاة محمد وآل محمد
وان يلهم اهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان
نسأل الله ان يكون قبره روضة من رياض الجنة.

الحاج ابو ايثار

شيخنا واستاذنا الغالي! رحمك الله

أنا لله وانا اليه راجعون، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
تألمت كثيرا

رحمك الله شيخنا واستاذنا الغالي ابا ماجد اسأل الله تعالى
ان لا يحرمك من شفاة محمد وآل محمد بحق محمد وآل
محمد.

الشيخ حسن الخافاني

قالوا في أربعينته: "لقد انكسرت قلوبنا وجاشت أكبادنا على فقده"



دليل على ذلك الحس الإنساني الذي أودعه الله في الفطرة الإنسانية.

أسأل: هل من جزاء يترتب على صبرنا على البلاء؟

يقول المصطفى (ص): إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم.

ويقول: ساعات الأذى يذهبن ساعات المعاصي.

ويقول إمامنا الصادق (ع): لا تزال الهموم والغموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنباً.

وقال نبي الرحمة (ص): يكتب أنين المريض فإن كان صابراً يكتب أنينه حسنات.

وبالعودة إلى الذين فقدناهم فإن أول من فقدناه هو اخونا وأستاذنا المخلص المجاهد سماحة الشيخ حامد الطاهري حشره الله مع محمد وآله الطيبين.

كان عالماً، استاذاً، مبدعاً، فاضلاً. عندما دخلت الحوزة عام ١٩٩١ كان هو أستاذنا فيها.

لكن هل جعلته الأستاذة متكبراً؟

لا. كان لديه تواضع كبير. قليلون منكم يعلمون أنه كان جائزاً على شهادته الدكتوراه. مع ذلك كان كثيراً ما يصلي خلف طلابه.

كذلك فقدنا وفجعنا هذا اليوم بفقد الإنسان الطيب طالب حسين. كان موالياً، حسينياً من محبي أهل البيت (ع).

نسأل الله أن يرفع درجاته.

كذلك الحاجة أم باسم رضي الله عليها التي كانت تأتي مراراً إلى الحج.

ثم عرج سماحته على المصيبة قائلاً: اقول لأولاد الحاجة أنتم فقدتم أمكم، لكن هل كانت أضلاعها مكسورة (الزهراء سلام الله عليها)...

إلى الدنيا كأنها أساس ومحور الكون في حين أن الآخرة هي الحيوان كما يعبر القرآن الكريم.

نعم لو كانت الدنيا هي الأساس ولو كان وجودنا يقتصر على هذه الدنيا لكانت الابتلاءات نقمة، ولكانت خسائر في حساب أيامنا في دنيانا.

لكن بما أن الآخرة هي الحياة الحقيقية فهنا يجب أن نلتفت إلى الجانب الإيجابي في الابتلاءات الدنيوية. فالابتلاء يخرج استعدادات الإنسان الإيمانية ويزيد في ميزان آخرته.

في الابتلاء حكيم كثيرة. من هذه الحكم أن الابتلاء يذكرني بالآخرة. يجعلني التفت إلى مصيري ويبعد عني الغفلة.

ومن هذه الحكم أن الابتلاء يكون كفارة لذنوبنا.

هذا الفيروس أصاب كل البشرية بالشلل. كانت البشرية مغترّة بقوتها فإذا به يكشف عجز أكثر الدول قوة وتطوراً.

هذا الفيروس الذي ابتلي به بعض اخوتنا جعلنا نلتفت بشكل أقوى إلى أمام زماننا. بدأت البشرية تشعر بالحاجة إلى منقذ وبدأت بتوطيد ارتباطها بالمنقذ. وهذا من بركات هذا البلاء.

مع ذلك وضعت الرسالة الإسلامية أمام الناس عدة طرق لدفع البلاء. منها:

* الاستغفار: قال تعالى: وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون.

* الدعاء: يقول إمامنا الكاظم: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلاً.

* الصدقة: الحمد لله نرى اليوم كيف زادت الايادي البيضاء. ما نراه من تكافل وتضامن وسعي في حوائج المحتاجين ما هو ألا

في جلسة جرت في الفضاء الإلكتروني أحيا مركز الإمام علي (ع) ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة سماحة الشيخ حامد الطاهري.

أدار الجلسة الحاج علي جعفر وشارك فيها القارئ "بيات" بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وكذلك قرأ الحاج أبو أنفال زيارة سيّد الشهداء وبدت خلفه صورة عملاقة لمرفد سيد الشهداء في كربلاء المقدسة.

بعد ذلك أطل سماحة الشيخ باقر الطائي - رفيق درب المغفور له في السويد وفي مدينة قم المقدسة - فكانت له الكلمة التالية:



الشيخ باقر الطائي:

كان عالماً، أستاذاً، مبدعاً، وفاضلاً

روي عن النبي (ص) أنه قال: أشد الناس بلاء هم النبيين، ثم الأمثل فالأمثل.

وقال إمامنا الكاظم (ع): المؤمن مثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه.

بعد هذا المستهل تساءل سماحة الشيخ الطائي: هذا البلاء هل هو نقمة دائماً أم أن فيه أشياء إيجابية؟

نحن للأسف نلاحظ أن عامة الناس ينظرون

كان مجاهداً من أجل إعلاء كلمة الاسلام

وقبل مبادرة مركز الإمام علي (ع) كان الحاج نعمة الطريحي قد قام بمبادرة مشكورة بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة سماحة الشيخ حامد الطاهري. ففي ظل العزل الاجتماعي الذي فرضه فيروس كورونا، بادر الحاج إلى تأسيس كروب على برنامج الواتس أب لتأبين الراحل.

شارك في المداخلات كوكبة من العلماء الذين عاصروا سماحة المغفور له في السويد وفي مدينة قم المقدسة، وفيما يلي إعادة لنشر أهم ما جاء في مداخلات ذلك اليوم على لسان محبيه من العلماء والمبلغين والطلبة والأصدقاء



سماحة الشيخ البهادلي:

كان أستاذاً لنا ولكنه يجلس إلى منابرنا كالتلميذ

بدأ سماحته بتقديم الشكر لإقامة هذا العزاء لسماحة الشيخ الطاهري وقال: ما عساي أن أتكلم عن استاذ عرف بالتواضع والجدية واحترام الآخرين.

حتى إذا خرجت منه كلمة من فمه بالاشتباه وكان واضحاً أنها بالاشتباه فإنه كان يعتذر كثيراً. كان حريصاً على رعاية الأدب مع الجميع.

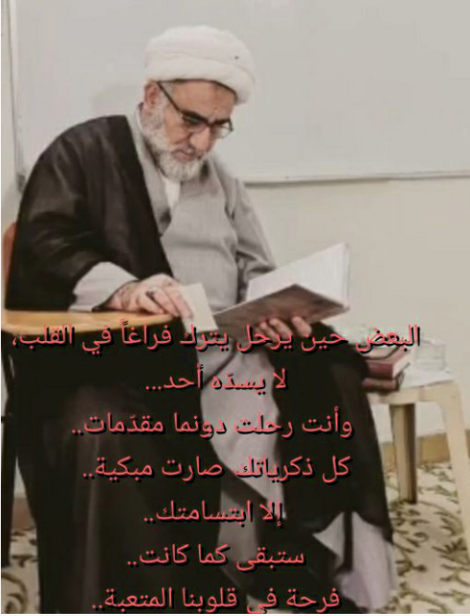
درسنا عنده ورأينا منه الوفاء والخدمة والجدية. كان يحرص في تدريسه على إيصال المطلب بالتبسيط والتكرار.

كان أستاذاً لنا ولكنه كان يجلس إلى منابرنا ويستمع وكأنه هو التلميذ.

كان عالماً عاملاً وقد عاش شرمومه وخبرتمومه فحظيتم بعالم جليل وهو حظي بإناس طبيين في ستوكهولم.

عرف في منطقتي (علي الغربي) بأنه كان حليفاً للمسجد منذ الصغر. وكان معروفاً بتدينه. اليوم حزننا تلك المدينة على فقده. لقد انكسرت قلوبنا على فقده وحاشت أكبادنا. أسأل الله أن يحضره مع النبي المصطفى ومع اله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين. وإلا فلا شك في أن خدماته تشفع له.





ربّي جيلاً من طلبة العلم وغيرهم وزرع في نفوسهم القيم الأخلاقية والتربوية فكان مصداقاً لقول إمامنا الصادق (ع) أن المباركة لنضع أحنتها رضا لطالب العلم". وقوله: "معلم الخير تستغفر له دواب الأرض وحيتان البحر وكل صغيرة وكبيرة في أرض الله وسماواته"

ومن ثمرات تبليغه ها هي الجالية العراقية المؤمنة تتأثر لغيابه وتقيم مجالس التأبين لذكراه العطرة لما قدمه من خدمات ومعاناة من أجل بث القيم الأخلاقية والمبادئ الحقة والموافق الصادقة.

نسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه الفردوس من جناته.



سماحة الشيخ العماري:
بثّ القيم الأخلاقية والمبادئ
الحقة والموافق الصادقة

في معرض تأبينه لسماحة الشيخ الظاهري تطرق سماحة الشيخ أبو زينب العماري إلى قوله تعالى: يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"، ليضيف:

الواقع أن العالم الجليل الشيخ حامد الظاهري كان عالماً ومبلغاً واستاذاً ومجاهداً من أجل إعلاء كلمة الإسلام المحمدي الأصيل.



إخوة فقدناهم فأبكانا فراقهم

المرحوم أياد شـيرواني، والحاج المرحوم محمد إبراهيم حيدر والحاج المرحوم رضا فرحان جمعة في لندن. وقد أقام مركز الإمام علي (ع) مجلساً تأبينياً على روح المرحوم المغفور له الحاج طالب الشمري، أبو أحمد، وبالتنسيق مع عائلته، عن طريق الفضاء الإلكتروني وذلك يوم الخميس ٢٣ أبريل ٢٠٢٠.

الحاج أبو أحمد انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء المصادف ١٥ أبريل ٢٠٢٠ وأقيمت مراسم الدفن والصلاة على جثمانه الطاهر يوم الخميس المصادف ٢٣ أبريل ٢٠٢٠ في المقبرة الواقعة في ستوكهولم في منطقة Tyresö.

كان للمرحوم عدة خدمات في مركز الإمام علي (ع) وقد اعتلى المنبر شاعراً في العديد من المناسبات الدينية والاجتماعية والسياسية.

كانت أبياته على خط الولاية، وخط المرجعية، وخط المستضعفين في الأرض، وكانت تعكس درجة عالية من الصدق والحماس.

جاء الفيروس اللعين وأخذ منا إخوة لنا أعزّة على قلوبنا.

أخوة، لم نكن نحسب أننا سنفقدكم قريباً، ولم نكن نحسب أننا إن فقدناهم فإننا لن نكون قادرين على أن نودعهم كما تعودنا على توديع أحبائنا.

أخوة، بالأمس كانوا يؤنسوننا بكلامهم ويشيعون الفرحة بيننا بأنفسهم

أخوة كانوا يسرون على طريق الخير والعتاء والبذل والتضحية.

مؤمنون، محمديون، علويون، حسينيون، مهدويون.

...واليوم قد رحلوا.

ونحن، اللاحقين بهم عاجلاً أم آجلاً، لا نملك إلا الدعاء لله عز وجل بأن يدخلهم فسيح جناته وأن يحشرهم مع الأبرار وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان على هذا المصاب الجلل.

من هؤلاء الذين فارقونا على حين غفلة العزيز على قلوبنا الحاج المؤمن (أبو أحمد) طالب حسين الشمري، والحاجة المؤمنة أم باسم، والحاج



المرحوم طالب الشمري

الحاج نعمة الطريحي:

"هذا أقل ما نقدمه للعلامة المرحوم"

هذا وكان الحاج نعمة الطريحي مؤسس الكروب قد بعث برسالة صوتية في افتتاح الكروب نعى فيها المرحوم وخيا فيها الاعضاء وقال فيها: للفقيد الرحمة والرضوان ولكل متعلقه ولنا الصبر والسلوان.

اخوتي الكرام! هذا أقل ما نقدمه للعلامة المرحوم. نقدم هذا العمل القليل نظرا للظروف التي نمر بها والتي لا تسمح بإقامة مجلس يليق بسماحة الشيخ المرحوم. يذكر أيضا أن الكروب الذي أسسه الحاج نعمة لتأبين الفقيد والذي دعيت إليه ثلة من العلماء الأفاضل كان قد شهد مشاركات عديدة وكثيفة جدا حالت المساحة المتبقية من "أخبار المركز" دون نشرها، وكشفت عن أهمية هذه المبادرة من جهة وعن لوعة مئات المشركين لفقدانهم استاذهم ومربيهم الشيخ الطاهري رحمه الله.



والناس تحتاج دائما إلى القدوة. تحتاج إلى عالم يتوافق عمله مع علمه.

واقعا. كان الشيخ الطاهري قدوة. كان زاهدا ولا زالت بعض كلماته ترن في أذني.

كنت أحيانا أشفق عليه بسبب ما يتعرض له من بعض الناس وكنت أحيانا أغضب فكان يقول: سيدنا! هذا غير مهم.

كان قدوة في زهده وفي تضحيته وفي إيثاره وفي إبتعاده عن زخارف الدنيا وملذاتها.

وعندي عشرات الأمثلة على زهد الشيخ وعشرات الأمثلة على تحمله وعلى صبره.

جاء إلى ستوكهولم وخرج منها والكل يعترف أن هدفه الأول كان خدمة الناس وخدمة الجالية بكل فئاتها.

كانت نفسه أبية يعطي ولا يأخذ. وهو سيبقى بيننا وسيبقى علما بنظر الأخوة في ستوكهولم.

نسأل الله أن يرزقه شفاعة الزهراء..

ثم عرّج سماحته على المصيبة مشيرا إلى بنات الزهراء وهن يتراكن من خيمة إلى خيمة ومن خباء إلى خباء...



السيد أحمد الحسيني:

كان قدوة في زهده وإيثاره وكلماته ما زالت ترن في أذني

وفي ختام المجلس التأبيني أقام السيد أحمد الحسيني مجلسا حسينا بالمناسباتية بدأه بالآية الكريمة: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" فغضب قائلا: عظم الله أجورنا وأجوركم برحيل استاذنا وشيخنا ومعلمنا وأخيها سماحة الشيخ الطاهري قدس الله نفسه الطاهرة ورفع الله في درجاته.

تعلمون أن العلماء بذلوا على مر العصور جهودا جبارة في تعليم أفراد المجتمع وتبصيرهم وإصلاحهم.

وكان العلماء على طول التاريخ قدوة. والعالم إذا ارتقى بنفسه وكان عمله موافق لعلمه أصبح قدوة.

الشيخ حكيم إلهي في تأبين المرحوم أبي أحمد طالب:

"ان المؤمن حينما يدخل الاخرة يتمني لو انه ارتحل في وقت أبكر"

اقول لاولاد المرحوم ولاخوانه ولجميع اصدقائه خصوصا المجموعة المباركة "بالدعاء نجوا" وفي مقدمتهم جناب الشيخ الفاضل ابويوسف الطريحي وجميع من يساعده بهذا المشروع المبارك ان المرحوم ابوحمد ورد على الله بقلب سليم واسكنه الله في جوار الشهداء وخدمه الحسين عليه السلام وحسن اولئك رفيقا. وطبعا هو راض بهذا القدر.

اللهم انا نتعاهد ان نسعى لان نوجد كلمتنا ونرصد صفوفا ونسعى لتأليف قلوبنا اكثر من قبل. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وانزل الصبر على اسره المرحوم واخوانه واصدقائه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان انقل كرامه من المرحوم الشيخ البهجت رضوان الله تعالى عليه.

كان يشغل في بيته في قسم الاستفتاءات سيد كريم زاهد خلوق باسم السيد الموسوي. في سنه من السنوات لما اعلن عيد الفطر اجتمع المؤمنون في المسجد ينتظرون قدومه لتأدية صلاة العيد لكن السيد تاخر قليلا.

ذهب احد المؤمنين الي بيته فعلم أنه توفي أثناء الوضوء. عاد حامل الخبر بسرعه الي المسجد وأخبر الناس فبدأوا بالبكاء والعويل وتحول عيدهم إلى عزاء.

وعندما علم إنه الوحيد بالخبر كاد ان يموت من شدة الألم، فاقترح أحدهم أن يذهبوا به الي الشيخ البهجت. دخلوا بيت الشيخ البهجت ونقلوا له القصة، فقال لابن المرحوم: ان المؤمن حينما يترك الدنيا ويدخل الاخرة ويرى نعيمها وقصورها يتمني انه ارتحل من هذه الدنيا قبل هذا. ثم قال: ان اباك كان مومنا زاهدا قريبا من قلوب الناس ومقامه في الاخرة احسن بكثير من الدنيا وهو راض عن رحيله لماذا انت لاترضي؟

بعد هذا الكلام هدأ ابن المرحوم وصبر على فقدان ابيه.

وقال الشيخ إلهي في تأبين المرحوم أبي أحمد طالب:

قال الله الحكيم في كتابه العزيز

"ولنبلونكم بشي من الخوف و الجوع و نقص من الاموال و الانفس و الثمرات و بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله و انا اليه راجعون".

في الواقع ما كنت اتصور ان أحضر يوما مجلس الفاتحة و الترحيم على أخينا وصديقنا المرحوم الحاج ابواحمد طالب رضوان الله تعالى عليه، ولكن كان تقديرا من الله ان نصاب بهذه المصيبة العظيمة. نعزي اولاده و اسرته واخوانه الحاج ابوزهرا والحاج ابوزينب ونعزيكم جميعا بهذه المصيبة و نقول انا لله و انا اليه راجعون. عندنا مثل يقول "ان الاخيار يتركون الدنيا مثل الطيور بغتة" يعني تتفاجأ بموتهم وهذا صحيح إلى حد بعيد.

ان المرحوم كان من رواد المركز و كان محبوبا ولقد شاهدتم كيف ان العشرات بل المئات من المؤمنين شهدوا على اخلاصه و ايمانه وتقواه. وهذا فخر وشرف عظيم بان يكون محبوبا حبا جما.

سمعت ان بعض الاقرباء او الاصدقاء لا يستطيعون ان يتحملوا هذه المصيبة. اود



موعظة المركز

سماحة الشيخ حكيم إلهي في تأبين سماحة الشيخ حامد الظاهري: قدم كل جهده ووقته من أجل إعلاء كلمة الله

انا لله وانا اليه راجعون

بمزيد من الألم والحزن تلقينا نبأ رحيل العالم الرباني سماحة الشيخ حامد الظاهري والذي كان بخدمة المؤمنين والمراكز الاسلامية وخصوصا مركز الامام علي (ع) في السويد لسنوات عديدة. حيث كان مثال العالم الزاهد والمتواضع والحريص على العمل الاسلامي في السويد. وقدم كل جهده ووقته من اجل اعلاء كلمة الله.

نسال الله ان يتقبله بقبوله الحسن ويرحمه برحمته الواسعة ويدخله فسيح جناته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وسيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة يوم الخميس القادم المصادف يومه مارس في مركز الامام علي (ع) في تمام الساعة السابعة.

مركز الإمام علي (ع):

رحل بعد عمر حافل بالجهاد والعطاء

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين جال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ رحيل العلامة المجاهد سماحة الشيخ حامد الظاهري رحمه الله إلى الرفيق الأعلى بعد عمر حافل بالجهاد والعطاء في الدرس والتدريس وتبليغ كلمة الله والدفاع عن المذهب الحق وكان للجالية المؤمنة في السويد وخصوصاً في مدينة ستوكهولم السهم الأوفر من عطائه.

نتقدم باسم قسم التبليغ في مسجد الإمام علي عليه السلام في ستوكهولم لصاحب الأمر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء وللحوزات العلمية ومحبي الفقيه وعائلته الكريمة وللجالية المؤمنة في السويد بأحر التعازي والمواساة سائلين المولى عز وجل له علو الدرجات مع النبي وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم في جنات الخلد

انا لله وانا اليه راجعون

كما نعلم الأخوة والاخوات ان مجلس الفاتحة سيقام على روحه الطاهرة في مسجد الإمام علي عليه السلام مساء يوم الخميس ٢/٥ السابعة مساءً
قسم التبليغ في مسجد الإمام علي عليه السلام



سماحة الشيخ حكيم إلهي



"Akhbar Almarkaz" eller Centrets Nyheter (CN) är en tidskrift på arabiska som publiceras av Imam Ali Islamic Center en gång per månad. Tidskriften skickas i pappersform till prenumeranter men också är tillgänglig som pdf-fil på nätet.

Tidskriften innehåller nyheter och rapport från olika program och aktiviteter som hålls inom Imam Ali Islamic Center i Järfälla. Den innehåller även sammanfattning av predikningar och föreläsningar som hållas på arabiska i församlingen.

